University of Thi-Qar Journal of Humanties Science
Website: jedh.utq.edu.iq Email: utjedh@utq.edu.iq

مجلة كليّة التربية للعلوم الإنسانيّة

مجلة علمية فصلية محكمة تصدرها كلية التربية للعلوم الانسانية في جامعة ذي قار

ISSN:2707-5672

Website: jedh.utq.edu.iq Email: utjedh@utq.edu.iq

المجلد (11) العدد (2) 2021م

المجلد (11) العدد (2) 2021

University of Thi-Qar Journal of Humanties Science
Website: jedh.utq.edu.iq Email: utjedh@utq.edu.iq

هيئة التحرير

أ.د انعام قاسم خفيف
رئيس هيئة التحرير

ا.م.د احمد عبد الكاظم لجلاج
مدير التحرير

ت	الاسم	الجامعة	الاختصاص
1	أ.د. سعد علي زاير	جامعة بغداد	طرائق تدريس
2	أ.د. مصطفى لطيف عارف	جامعة ذي قار	اللغة العربية
3	أ.د. حيدر حسن اليعقوبي	جامعة كربلاء	علم النفس
4	أ.د. عماد ابراهيم داود	جامعة ذي قار	اللغة الانكليزية
5	أ.د. صلاح الدين احمد	جامعة عمان	علم النفس
6	أ.د. حسام الدين جاد الرب احمد	جامعة اسيوط	الجغرافية
7	أ.د. عثمان برهومي	جامعة صفاقس/تونس	التاريخ
8	أ.م.د. حيدر عبد الجليل عبد الحسين	جامعة ذي قار	التاريخ
9	أ.د. فاضل عبد الزهرة مزعل	جامعة البصرة	ارشاد تربوي
10	أ.م. انتصار سكر خيون	جامعة ذي قار	الجغرافية

University of Thi-Qar Journal of Humanties Science
Website: jedh.utq.edu.iq Email: utjedh@utq.edu.iq

المحتويات

ت	عنوان البحث - اسم الباحث	الصفحات
1	مستعمرة فلوريدا الأميركية دراسة في التطورات السياسية للصراع الدولي (الإسباني - الفرنسي - البريطاني) (1565-1819) أ.م د. عقيل جعيز شمخي السهلاني	1-58
2	الترادف اللغوي في شعر لميعة عباس عمارة في ضوء نظريات علم اللغة الحديث م.م. ختام سالم علي	59-83
3	مشروع القفزة الكبرى الى الامام 1958-1961 م.د احمد حاشوش عليوي الحجامي	84-125
4	سميوطيقا الآخر في شعر أديب كمال الدين أ . م .د . سلام مهدي رضيوي الموسوي	126-163
5	الإله ايل د.مروان نجاح مهدي إبراهيم البلام	164-190
6	أثر إستراتيجية الرؤوس في تحصيل قواعد اللغة العربية لدى طلاب الصف الخامس التطبيقي م.م. عـزة محسـن خليفـة الشويلي	191-233
7	التّماسك النّحوي في مجموعة (و..) لـ (عدنان الصائغ) دراسة في ضوء علم اللّغة النّصي أ.م. د. مؤيد مهدي فيصل	234-255

8	مفهوم الشعر عند سعيد عقل أ.م.د. اناهيد ناجي فيصل	256-287
9	اتخاذ القرار لدى طلبة المرحلة الاعدادية ا.د. انعام قاسم خفيف سجى عادل القرغولي	288-313
10	كشف تغيرات الغطاء الارضي لمحافظة ذي قار للمدة 3013_2020 باستخدام المؤشرات الطيفية م.د. وسام حمود حاشوش	314-352
11	وسائل الاستدلال عند ابن هشام في الرد على الزمخشري مغني اللبيب انوذجا م.د قاسم درهم كاطع	353-383
12	الأفعال الكلامية غير المباشرة في كلام الإمام علي (عليه السلام) أ. د. رافد مطشر سعيدان مطشر جاسم محمد السهلاني	384-412
13	In Search for the Villain in Herman Melville's "Billy Budd, Sailor" Ahmed Hashim Abbas	1-18
14	Metaphorical Conceptualization of “PLANT” in Nassiriya Iraqi Arabic الاستاذ الدكتور رمضان مهلهل سدخان المدرس: إحسان هاشم عبدالواحد	19-42

University of Thi-Qar Journal of Humanties Science
Website: jedh.utq.edu.iq Email: utjedh@utq.edu.iq

43-86	A Semiotic Analysis of Political Cartoons on Corona Virus in Almada Newspaper Huda Hadi Badr	15

University of Thi-Qar Journal of Humanties Science
Website: jedh.utq.edu.iq Email: utjedh@utq.edu.iq

التّماسك النّحوي في مجموعة (و..) لـ (عدنان الصائغ)

دراسة في ضوء علم اللّغة النّصي

Qrammatical cohesion in the group(and…) by

(adnan al– sayegh) a study in ling of textual

linquistics

أ.م. د. مؤيد مهدي فيصل

assist. Prof. dr. muaed mhdi fasal

جامعة ذي قار, العراق

قسم اللّغة العربيّة, كلية التّربية للعلوم الإنسانية,

M.Fasal@utq.edu.iq

Abstract

This research deals with a collection of poems by a distinguished poet at the level of Iraqi Arab culture, which is a collection (and…) by the poet (Adnan AL- sayegh) whose poems are distinguished by good casting and quality of expression . This research is based on the study of the grammatical coherence in that poetry group in light of the theory towards the text, which is a modern theory suitable for studying the creative texts of modern poets and snowing the aesthetic features of the grammatical use in those texts. The research deals with the grammatical cohesion in this poetry group in three toplcs: assign ment, deletion and linking, which will be highlighted in the research pages.

الملخَّص

يتناول هذا البحث مجموعة شعرية لشاعر مميز على مستوى الثّقافة العراقية والعربية, هي مجموعة(و...) للشّاعر (عدنان الصّائغ), الذي تتماز قصائده بحسن السّبك وجودة التّعبير, وقد درس البحث التّماسك النّحوي في تلك المجموعة الشّعرية في ضوء نظرية نحو النّصِّ, وهي نظرية حديثة تصلح لدراسة النّصوص الإبداعية للشّعراء المحدثين وإظهار الملامح الجمالية للاستعمال النّحوي في تلك النّصوص, وقد تناول البحث التّماسك النّحوي في هذه المجموعة في ثلاثة مباحث, هي: الإحالة والحذف والرّبط, وهو ما سيتمُّ تسليط الضّوء عليه في صفحات البحث.

الكلمات المفاتيح: التماسك النحوي, نحو النَّص, علم اللّغة النّصي, جماليات النصوص, ديوان (و..).

توطئة:

للنَّصِّ الشّعري أهمية خاصة تميزه عن غيره من الأجناس الأدبية, وتعطيه فرادة في التّأثير بالمتلقي واستنهاض مداركه, وللاستعمال اللّغوي الاثر الأكبر في ذلك التّميز؛ لأنَّ الشّعراء لديهم اليد الطّولى في استعمال مفردات اللّغة وتوظيفها في سياقات شعرية متنوعة بحسب الأغراض المطلوبة. وفي هذا المفهوم تناول البحث مجموعة(و...) للشّاعر(عدنان الصائغ)؛ لتكون موضوعاً لهذه الدّراسة؛ لما تتماز به هذه المجموعة من وجود قصائد مؤثرة متنوعة الأغراض, تتناول إشكالات الحياة المعاصرة وتحاكي أفكار الأجيال الحالية من زوايا مختلفة, وقد تمتْ دراسة التّماسك النّحوي في هذه المجموعة الشّعرية في ضوء نظرية نحو النّص, التي تعدُّ من أحدث النّظريات اللّغوية في دراسة النّصوص الإبداعية. وتستند في ذلك الى المعايير التي حددها (روبرت دي بو جراند) ، وهي : إعادة اللفظ ، والتعريف ، واتحاد المرجع ، والاضمار (بأنواعه) ، والحذف ، والربط وقد تم اختيار المعايير الخاصة بالتماسك النحوي اساسا لهذا البحث ؛ لكثرة الظواهر الخاصة بذلك التماسك في نصوص هذه المجموغة الشعرية. وقد وقع البحث في ثلاثة مباحث, هي: الإحالة والربط والحذف وقد كشفت الدّراسة عن كثير من مزايا الإبداع لدى الشّاعر وهو ما سيتم بيانه في صفحات البحث.

المبحث الاوّل: الإحالة:

وهي من أهم عناصر التماسك النصي التي حددها علماء النظرية النصية , وتقسم على نوعين : أ- الاحالة المقامية (الخارجية)، ب- الاحالة النصية (الداخلية)، ولكل تفرعاته واستعمالاته (شبل، 2007، صفحة 120) و (الصبحي، 2008، صفحة 89)، وقد حفلت قصائد الشّاعر بمظاهر متنوعة للإحالة, ولعلَّ من أبرزها ظاهرة تعدد الإحالات داخل النّص الشعريّ, كقوله في قصيدة (الرّاية) (الصائغ، 2015، صفحة 29 ـ 31):

اللّيل يأخذني لشوارع برلين دثَّرها الثّلج
يأخذني الصّحب للحان
يأخذني ابن زريق إلى الكرخ
تأخذني غربتي للقصيدة
من أين أبدأ...؟
ها أنت تصعد
تصعد سلّمك البيروستريكا
تعبرك الطّلقات
فتصرخ تلك بلادي
على بعد سورين
نهرين
موتين
ترنو إلى البحر ينأى بنا
لليالي المضاعة بين كهوف الجبال وبين المال
للرّصاص ينخر قصائدها القروية
للمعول الفذ يهدم جدران برلين
.....
فلنبني جداراً جديداً لنا...!
....
لماذا
لماذا
نقيم لنا
كلَّ يوم
جداراً جديداً

فقد تنوعت الإحالات في هذا النص بين المخاطب والمتكلم المفرد والمتكلم الجمع, وهذا النوع من القصائد يسمى بـ(القصائد المركبة) (كنوني، 1997، صفحة 215) التي نوّع الشاعر في استعمال الضمائر فيها, ففي المقطع الأول استعمل الشاعر الضمائر التي تحيل الى المتكلم, وهو الشاعر؛ من خلال ضمير المتكلم(الياء) في قوله: (يأخذني) الذي كرره أربع مرات في هذا المقطع, وفي المقطع الثاني انتقل الشاعر الى استعمال ضمير المخاطب في قوله: (أنت تصعد) و(تصعد) و(تعبرك) و(تصرخ) و(ترنو), أما في المقطع الثالث فينتقل الشاعر الى ضمير المتكلم للجماعة (نحن) في قوله: (فلنبني) و(نقيم). ولهذا التنوع أثره البارز في التعبير عن أغراض الشاعر والافكار التي يريد ايصالها الى المتلقي؛ من خلال ما تحيل اليه تلك الضمائر الى جانب أن هذا الاستعمال يسهم اسهاماً كبيراً في تحقيق التماسك النحوي بين أجزاء النص فالإحالة ((من أهم الوسائل المتعددة والمتنوعة لسبك العبارات لفظياً دون اهدار لترابط المعلومات الكامنة تحتها)) (عفيفي، د. ت، صفحة 7), زدْ على ذلك فان هذا الاستعمال يدل على شمولية الموضوع وجعله انعكاسا لمعاناة الشاعر, من خلال التناسب في استعمال الألفاظ وتوظيفها على نحو يتناسق مع معانيها (الزناد، 1993، صفحة 121).

ومن ذلك ايضاً قوله (الصائغ، 2015، صفحة 136 ـ 137):

منذ سنين لم أبلع ريقي
لأتأكد أن ما أشربه ليس وحولاً
هم يصفعون أوطاننا على قفاها ونحن نتفرج
هم يدلقون الوحول على ثيابنا ونحن نتفرج
هم يسحبوننا من شواربنا الى المظاهرات أو المقاصل ونحن نتفرج
انصبوا المدافع هم يتقدمون
انصبوا المكائد هم يتقهقرون

انصبوا المشانق هم يغنون
لجامنا ابيض من اللعاب
ونحن نمضغ الأحلام
السياط تعلو وتنخفض على ظهورنا المدماة
ونحن نتدفّع في شوارع الوطن كالجياد المروضة
نجرُّ عربات الحكام بعجلاتها المذهبّة
ونداؤنا الحبيس يمزّق حناجرنا ولا يصل

حيث يلاحظ التنوع في استعمال الضمائر التي تحيل الى مرجعيات متعددة, ففي المقطع الأول استعمال الشاعر ضمير المتكلم(أنا) الذي يعود على الشاعر, وذلك في قوله:(أبلع, وأتأكد, وأشربه) وفي المقطع الثاني استعمل ضمائر المتكلم للجمع في قوله: (أوطاننا, ونحن نتفرج الذي كرره ثلاث مرات, وثيابنا, ويسحبوننا, وشواربنا) وفي المقطع الثالث انتقل الشاعر الى استعمال ضمائر الجمع (واو الجماعة) التي تعود على الشعب ورجال السلطة, وذلك في قوله: (انصبوا, يتقدمون الذي كرره ثلاث مرات, ويتقهقرون, ويغنون) ثم يعود الشاعر الى استعمال ضمائر الجمع التي تعود على الشعب, وذلك في قوله: (لجامنا, ونحن, وظهورنا, ونترفع, ونجرّ, ونداؤنا, وحناجرنا). وفي ذلك دلالة واضحة على اثر الاحالات في تحقيق التماسك النحوي في هذا النص من خلال تلك الانتقالات التي أجاد الشاعر في توظيفها؛ لتحقيق الترابط المنشود في النص الابداعي (شاشوة، صفحة 20), وهناك أمثلة أخر لهذا النوع من الإحالات, ينظر: (الصائغ، 2015، صفحة 44 ـ 50).

ومن صور الإحالات التي وردت لدى الشّاعر الإحالة القبلية التي تعد أكثر أنواع الإحالة وروداً في الكلام (دي بوجراند، 1998، صفحة 227) و (الفقي، 2000، صفحة ج1/ 38) كقوله في قصيدة (ما لم يرد في الامتاع والمؤانسة) (الصائغ، 2015، صفحة 122):

وضعوا الشاعر
في زنزانة
حرقوا
ديونه
فنمت للأحرف أجنحة
طارت بقصائده للناس
على مرأى من عيني سجّانه

فقد جعل (الشاعر) المحور الرئيس لموضوع هذا النص (العنصر الاشاري)؛ من خلال ضمير الغائب(الهاء) الذي يعود على الشاعر, وذلك في قوله: (ديوانه, وقصائده, وسجّانه) فشكلت تلك الاحالات ملمحاً مميزاً للترابط النصي (دايك، 2000، صفحة 71) وتعزيز فكرة عدم قدرة الاساليب القمعية على اسكات الأصوات المنادية بالعدالة, وقد تجلى ذلك في تحليل تلك الاحالات وما تشير اليه من دلالات فـ((تحليل النّص لا يتوقف عند استقاء المعايير والضوابط بل يسعى بانتقاله من مستوى أعمق الى استجلاء جوهر الظاهرة اللسانية والى فهم أمثل لها)) (بحيري، 2000، صفحة 134), ومن ذلك أيضاً قوله في قصيدة (مصارحة) (الصائغ، 2015، صفحة 181):

وما الذي
قد فعل الحكّام
والأولياء؟
هل غيروا من حالنا!
هل حسنوا من وضعنا!
هل أوقفوا مسيرة الشقاء!؟
يا ربُّ..
ما نحتاجه حريّةٌ

عمل
وخبزٌ آمن
وليس أحلاماً
ولا إنشاء

يخاطب الشاعر في هذا النص الحكام وأصحاب القرار الذين يتصدون لمسؤولية الحكم, وهم (الحكام والأولياء) وجعلهم العنصر الأساس في هذا النص, وجعل الاحالات التالية تعود عليهم من خلال ضمير الجمع(واو الجماعة) الذي كرره ثلاث مرات في هذا النص, وذلك في قوله: (غيّروا, وحسّنوا, وأوقفوا) ؛ بما أسهم في تحقيق التماسك النصي, وتعزيز فكرة الشاعر وتساؤلاته المتكررة بشأن ما قدمه رجال السلطة الى شعوبهم وبلدانهم, وعدم قدرتهم على ذلك في الوقت نفسه, فجاءت تلك الاحالات لتؤكد ذلك على امتداد النص (زيما، 2013، صفحة 80 ـ 81) و (دي بوجراند، 1998، صفحة 322) .

المبحث الثاني: الحذف:

وهو من العناصر المهمة في تحقيق التماسك النحوي للنص ، وله الياته التي يستعملها الكتاب لإضفاء صفة الابداع على النصوص الادبية (الفقي، 2000، صفحة 2/ 207) و (شبل، 2007، صفحة 172)، وقد وردت في قصائد الشاعر أمثلة متنوعة للحذف توزعت بين حذف المفرد وحذف الجملة.

ومن أمثلة حذف المفرد حذف الفاعل في قوله (الصائغ، 2015، صفحة 124 ـ 125):

....
لكن: يا ربَّ العصمة والطاعة
تقدر
أن تقتله
منذ الساعة

حين تدسُّ بطيات ملابسه

وقصائده–

خيط إشاعة

ـ سيطول

يطول

ويلتفُّ

..... على تلك العنق الملتاعة

فقد حذف الفاعل في هذا النص مرتين, وذلك بعد الفعل (سيطول ويطول), وتقدير الكلام: (سيطول الخيط ويطول الخيط) ؛ معتمداً في ذلك على القرينة الموجودة في النص, التي تشير الى الفاعل المحذوف, وهي قوله : (حين تدسُّ بطيات ملابسه / وقصائده خيط إشاعة) , وفي ذلك دلالة واضحة على إجادة الشاعر في توظيف ظاهرة الحذف؛ لتعزيز الفكرة المراد ايصالها الى المتلقي من خلال حذف الفاعل الذي يحمل دلالة الفاعلية المعنوية وليس على الحقيقة وهو ((خيط إشاعة)) (مصلوح، 1993، صفحة 187 ـ 188)و (الفيل، د. ت، صفحة 57 ـ 58), لما لذلك الحذف من أثر في اشغال فكر المتلقي بنوعية العمل المحذوف الذي يؤديه ذلك (الخيط) على وجه الحقيقة, حيث ادى الحذف هنا دورا بارزا في إثراء المعنى المقصود أكثر من الذكر واكتمال البناء النحوي (دي بوجراند، 1998، صفحة 340 ـ 341) و (الفقي، 2000، صفحة ج2/ 192 ـ 193).

ومن أمثلة حذف المفرد لدى شاعرنا حذف (الصفة) في قصيدة ((سجع ليس لابن المقفع)), يقول (الصائغ، 2015، صفحة 126):

الخنزير

توعد ليثا

في غاب

كيف سيهزمه ـهُ ـهُ ـهُ ـهُ؟

أأأأ أين!

بأيِّ خرابٍ؟

فكَّر عمراً

وتوصل ـ فيما تحكيه المرويات ـ

إلى حلٍّ ناجع

سيورثه جيلا عن جيل

لشويعر هجاء مداح فاقع

من عصر التطبيل

[يكنى .....]

فقد عمد الشاعر الى حذف كنية (الشويعر الهجاء) الذي يرى انَّه يمكنه أنْ يهزم الليث على لسان الخنزير, وهي حوارية معتادة لدى الشعراء؛ للتعبير عن أفكارهم بعيداً عن سلطة الرقيب وأعوانه (قطوف، 1998، صفحة 53 ـ 54), ولا شكَّ انَّ في حذف الكنية في النص اعلاه دلالة بالغة الاهمية في شد انتباه المتلقي واعمال فكره في تقدير المحذوف, وإيجاد كنية مناسبة لذلك النوع من الشعراء.

ومن أمثلة الحذف الاخرى لدى الشاعر حذف الجملة, فقد وردت امثلة متعددة لهذا النوع من الحذف, كقوله في قصيدة (رقص) (الصائغ، 2015، صفحة 53 ـ 54):

في صالة صوتك تتدلع الموسيقى

ولها مشبوها

يتقرى وحشة ايام اضناها الحرمان

....

أتأمل اوراقي تتطاير

ايامي

قلبي

فأقوم لأمسكه

يمسك كفي النادل

دعه!

ما أجمل

بل

ما أبلغ

تعتة الحرف الولهان

يتضح في هذا النص قيام الشاعر بحذف الجملة الفعلية مرتين وذلك بعد قوله (ايامي ...., قلبي ...) وتقدير الكلام: (ايامي تتطاير, قلبي يتطاير)؛ اعتمادا على قرينة الكلام المذكور قبلها, وهو قوله (أتأمل اوراقي تتطاير) التي تدل على الجملة الفعلية المحذوفة في هذا النص, وهو ما يشير الى تدرج في وصف الحالة الانفعالية لدى الشاعر في ذلك الموقف الذي تأمل في أوراقه المتطايرة؛ نتيجة لسماع حبيبته, ثُمَّ تبعه بتطاير أيامه الذي اراد به المعنى الاستعاري وماله من دلالة بالغة على انشداده لحبيبته وقوة مشاعره تجاهها (حمودة، 1998، صفحة 96 ـ 98), ثُمَّ أردف ذلك بتطاير قلبه الذي مثَّل منتهى التأثر بقرب حبيبته منه وجمال صوتها الذي أذهب قلبه منه في تلك اللحظة, وهو ما يعكس تمكن الشاعر من أدواته اللغوية وتوظيفها لخدمة نصِّه الابداعي فيجعله متفاعلا مع متلقيه ويشدَّه إليه, فالنص هو: ((الدليل المرئي للتفاعل المستقل والهادف بدرجة ما بين كاتب واحد أو اكثر مع قارئ وفيه يتحكم الكتاب بالتفاعل اللغوي ويقدمون معظم المادة اللغوية)) (هوي، صفحة 33).

ومن ذلك ايضا قوله في قصيدة (إلى ...) (الصائغ، 2015، صفحة 129):

الى م تظل تتعقبني كظلي
من رصيف الى قصيدة
ومن وطن ... إلى منفى
الشوارع تغتسل بصباحاتها
والاشجار بخضرتها
وأنت مختبئٌ بعينيك الفأراوين
تتلصص لحفيف أوراق روحي
ـ خلف النافذة ـ
خشية أنْ أراك

فقد حذف الشاعر الجملة الفعلية في قوله (والاشجار بخضرتها) أي: والاشجار تغتسل بخضرتها؛ وذلك بقرينة الجملة التي قبلها, وهي قوله: (الشوارع تغتسل بصباحاتها), في دلالة على جمالية الاشياء إذا كانت على طبيعتها من دون تزييف أو تكلف أو النية بإيذاء الاخرين والتجسس عليهم؛ لان الشاعر في هذا النص يخاطب (المخبر) الذي يحاول عدَّ أنفاس الاخرين وحركاتهم وسكناتهم, من أجل الايقاع بهم وإيذائهم؛ بما يخرجه عن الطبيعة البشرية التي تميل الى الجمال والتعايش مع الاخرين بسلام. وهو ما يعكس إمكانية الشاعر للاستفادة من هذه الظاهرة التي أجازها علماء اللغة؛ لتحقيق التماسك النصي؛ فيكون المحذوف بمنزلة المذكور (أبو موسى، 1980، صفحة 274 ـ 275).

ومن أمثلة الحذف لدى الشاعر حذف جواب الاستفهام في عدد من القصائد, كقوله في رثاء أخيه (الصائغ، 2015، صفحة 148):

ترك البلاد
ترك الحياة
بلا وصية
ماذا سيوصي عن حياة ـ من خسارات ـ وأحلام شقية

ماذا تورِّث كي يورَّث
أيَّ أمنية أضاع
وأيَّ أغنية أشاع
وأيَّ مرثية

حيث عمد الشاعر في هذا النص الى حذف أجوبة الاستفهام المذكورة اعلاه, ولم يذكرها؛ مما زاد من القيمة الفنية لتلك الاستعمالات؛ من خلال إعمال الفكر في تقدير تلك الاجوبة, وما تمثله من دلالات متنوعة تسهم في تعزيز فكرة النص (أبو شادي، د. ت، صفحة 113 ـ 123), ومن أمثلة حذف جواب الاستفهام ينظر: (الصائغ، 2015، الصفحات 41 ـ 43, 48).

المبحث الثّالث: الرّبط

يعد الربط أبرز اداة من ادوات التماسك النحوي ، يقوم الربط على عدد من الاليات التي تسهم في تماسك النص وانسجامه (دي بوجراند، 1998، صفحة 326) و (الزناد، 1993، صفحة 52)، وقد حفلت قصائد الشاعر بمظاهر متنوعة للربط, لعلَّها الأكثر وروداً من غيرها من المباحث, والأمر المميز في أمثلة الربط لدى الشاعر أنها جاءت مقترنة بأدوات الربط التي أشار اليها الدارسون في موضوع نحو النص (دي بوجراند، 1998، صفحة 301 ـ 302), ومن ذلك الربط الإضافي بـ(واو) العطف, في قوله في قصيدة(صعاليك حسن عجمي) (الصائغ، 2015، صفحة 62):

بينما مفتش الحدود يحدّق في وجهي فيرى تقاسيم
"النفط مقابل الغذاء"
و"الأرض مقابل السلام"
أو
"كل شيء من أجل المعركة"

و "يا ليل, يا عين"

وأنا أتأرجح, بينهم, في مطارات العالم

مشرداً, بلا وطن ولا حبوب نوم

فقد وردت أمثلة الربط الاضافي في هذا النص بواسطة حرف العطف (الواو)؛ لتحقيق التماسك بين تلك الأفكار التي طرحها الشاعر وهي(النفط مقابل الغذاء) و(الأرض مقابل السلام) و(كل شيء من أجل المعركة) و(يا ليل يا عين) وجملة (بلا حبوب نوم) التي عطفها على جملة نفي الوطن.

ولاشكَّ أن في ذلك لمحة ابداعية من الشاعر جمع فيها تلك العبارات التي تمثل مفاهيم متعددة أفرزتها السياسات التي تسير عليها الدولة وانعكاساتها على نفسية الشاعر الذي هام على وجهه في بلاد الغربة, منفياً عن وطنه لا يمتلك ما يعينه على ذلك الفراق (خمري، 2007، صفحة 376 ـ 378) فأسهم ذلك الاستعمال المميز للغة في تحقيق الربط المنشود في النص الابداعي, فـ((الربط علاقة تصنعها اللغة بطريق اللفظ)) (حميدة، 1997، صفحة 152) ومن ذلك أيضاً قوله (الصائغ، 2015، صفحة 70):

أيُّ وطنٍ– يا إلهي– هذا الذي يطفو على النفط والمجاعات

وعلى الحضارات والانقلابات!

أيُّ وطن لم نرَ منه سوى السياط والصفارات!

ومع هذا..

ما من مقصلةٍ تمنعني من أن أحتضن نخيله وأنام

ما من مجنزرة تمنعني من التمرغ على عشبه الناحل

ما من مخبرٍ يمنعني من البكاء على صدر أمي المتغضِّن

ما من رقيب

يمنعني من تدوين عويلي

ما دام في جيبي ورق

وحبر

وأرصفة

تتضح ملامح التميز في هذا النص الذي أجاد فيه الشاعر استعمال أداة الربط(واو) العطف في تحقيق التماسك النحوي بين أجزائه حيث ربط الشاعر الصور التي يختزلها في ذهنه عن وطنه الذي يطفو على النفط والمجاعات و(الحضارات والانقلابات)؛ ففي ذلك جمع لتناقضات مقترنة بوطنه (العراق) الذي يزخر بالثروات وما زال الكثير من أهله يعانون المجاعة , وهو أصل الحضارات ومبتدعها ومع ذلك فانه لم يسلم من الانقلابات التي تمثل مظهرا من مظاهر العنف والابتعاد عن الحوار الحضاري (حماد و العابدي، 2012، صفحة 337) الى جانب حالات العطف التي ذكرها في نهاية النص التي تشير الى أدوات التعبير عن أفكاره (ورق وحبر), وكذلك الأرصفة التي أصبحت ملاذا للمنفيين عن أوطانهم ولا يجدون مأوى يحتضنهم سوى الأرصفة التي غدت مستقراً بدلاً عن أوطانهم.

ومن أمثلة الربط لدى الشاعر الربط الزمني, كما في قوله في قصيدة(غربة) (الصائغ، 2015، صفحة 55 ـ 56):

وما ظلَّ من إرثنا في البلاد

سوى أرثنا في الحداد

....

وليس لك الآن مما ترى

أن ترى

ولكن حان تواصل فيه القصيدة

أو ...

شارعا تتسكع فيه مع الذكريات

وحيداً

وبعض نثيث
ولك الآن أن تتناسى الذي مرَّ
المواجع والطعنات
وتبسم للعابرين

فقد عمد الشاعر الى استعمال ظرف الزمان (الآن) مرتين في هذا النص, لتحقق التماسك النحوي بين أجزائه وهو ربط زمني أراد الشاعر فيه وضع المتلقي في اللحظة التي يعيشها, وجعله متعايشاً معه ومشاركاً له في معاناته في الغربة, الى جانب استذكار آلامه وذكرياته عن بلده وما لاقاه من عذابات هناك مع حث النفس على تناسي ذلك والاندماج مع الآخرين؛ فأسهمت تلك الجمل المتعاطفة في طرح المعالجات الادراكية لبنية النص وعملت على تماسكه وتقديمه للقارئ بصورة متكاملة من الايحاءات والصور المعبِّرة (الطعان، 1994، صفحة 439), ومن أمثلة الربط الزمني لدى الشاعر ينظر: (الصائغ، 2015، صفحة 40).

ومن أمثلة الربط لدى الشاعر استعماله أكثر من نوع من أنواع الربط في النص الواحد, كقوله في قصيدة (شكر) (الصائغ، 2015، صفحة 93).

شكراً لهم ..
إنهم يستنسخوني
بتأويلاتهم
وإشاعاتهم
وشتائمهم...
لهذا تكاثرت نصوصي
بين الناس

حيث استعمل الشاعر نوعين من أنواع الربط بالأداة هما : الربط بأداة العطف (الواو) والتعليل بواسطة(لام التعليل) وقد وظّف الشاعر مزية العطف

بالأداة في هذا النص؛ لرسم صورة صراعه مع الأخرين الذين يحاولون النيل منه واسكاته عن قول الحقيقة, على أن اللمحة الابداعية المميزة في ذا النص هي جعل الشاعر ذلك عاملا مؤثرا في اصراره على أفكاره ومبادئه وعدم الاكتراث بأصوات المغرضين؛ من خلال التعليل الذي ساقه لهذا الشأن بـ(لام التعليل)؛ فعمل ذلك على تحقيق التماسك بين أجزاء النّص, وأظهر تمكن الشاعر من توظيف الأدوات النحوية في إثراء نصه وتجسيد أفكاره (برينكر، 20095، صفحة 74).

ومن ذلك أيضاً قوله في حوار السلطان مع أحد الحكماء الذي يحاولون النيل من الشاعر (الصائغ، 2015، صفحة 123 ـ 124):

.....

فاحتار القوّاد

وضجَّ الحراس

لكنَّ حكيماً أعمى من بين الجلّاس

قال له:

يا مولاي

الساعة تقدر ان تذبح

آلاف الأشجار

الشعراء

الجند

الأفراس

وتفصلهم ما شئت

على المقياس

لكنك...!!

لن تمحو بيتا

وحنجرة الريح

ونبض الانسان

استعمل الشاعر نوعين من انواع الربط في هذا النص هما: الربط الاستدراكي بـ (لكن) التي وردت مرتين و(واو العطف), حيث ابتدأ بالاستدراك على حيرة السلطان وفشله في اسكات صوت الحق الذي يمثله الشاعر, فتحقق بذلك التماسك بين الفكرتين في هذا النص (هاينه وفيهفجر، د. ت، صفحة 22 ـ 29) ثُمَّ استعمل الشاعر واو العطف؛ للربط بين جملتين تمثلان الحلول المقترحة لذلك وهما: (تقدر أن تذبح) و (تفصّلهم) فكان ذلك مثاراً للتواشج بين تلك الافعال, وكذلك الحال في الاستدراك الثاني الذي يمثل الثيمة المتوخاة من تلك الصورة الشعرية عن طريق الاستدراك بـ (لكن) وما تبعه من جمل منفية متعاطفة على بعضها بأداة العطف (الواو)؛ فأسهم ذلك في إثراء النص وتعزيز أفكاره وترابطها (الكومي، 2011، صفحة 205).

خاتمة البحث ونتائجه: كشفت هذه الدراسة عن عدد من النتائج نلخصها بالآتي:

1 ـ تضمنت نصوص الشاعر ملامح متعددة للتماسك النحوي عكست تمكنه من توظيف مفردات اللغة؛ للتعبير عن أفكاره المطروحة في نصوصه الشعرية.

2 ـ كثرة الإحالات بالضمير قياسا بأنواع الإحالة الاخرى التي استعملها الشاعر, حيث هيمن هذا النوع من الإحالة في قصائده.

3 ـ مثَّل الحذف ملمحاً مميزا للتماسك النحوي في قصائد الشاعر, وجاءت أمثلة الحذف متناسقة مع أغراض الشاعر وما أراد التعبير عنه.

4 ـ شكَّل الربط مظهراً مهما من مظاهر التماسك النحوي في قصائد الشاعر وتضمنت تلك القصائد أنماطا متعددة للربط أظهرتْ براعة الشّاعر في سبك نصوصه وجعلها متماسكة نحويا ودلاليا.

قائمة المصادر والمراجع:

- أبو شادي, مصطفى عبد السلام, الحذف البلاغي في القرآن الكريم, مكتبة القرآن للطبع والنشر والتوزيع, د. ت.
- أبو موسي, د. محمد علي, خصائص التراكيب, ط2, 1400هـ ـ 1980م.
- بحيري, د. سعيد حسن, اتجاهات لغوية معاصرة في تحليل النص,(بحث) علامات, ج38, مجلد 10, رمضان 1421هـ, 2000م.
- برينكر, كلاوس, التحليل اللّغوي للنّص, مدخل إلى المفاهيم الأساسية والمناهج, ترجمة: د. سعيد حسن بحيري, مؤسسة المختار, ط1, 1425هـ ـ 2005م.
- البطاشي, خليل بن ياسر, الترابط النصي في ضوء التحليل اللساني للخطاب, دار جرير للنشر والتوزيع, ط1, 1430هـ ـ 2009م.
- حماد و العابدي, د. خليل عبد الفتاح و د. حسين راضي, أثر العطف في التماسك النصي في ديوان على صهوة الماء, للشاعر مروان جميل محسن, دراسة نحوية دلاليّة, مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية, مجلد2/ عدد2, 2012.
- حمودة, طاهر سليمان, ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي, الدار الجامعية للطبع والنشر والتوزيع, 1998.

- حميدة, د. مصطفى, نظام الارتباط والربط في تراكيب الجملة العربية, الشركة العالمية للنشر, لونجمان, ط1, القاهرة, 1997.
- خمري, د. حسن, نظرية النص من بنية المعنى الى سيميائية الدال, الدار العربية للعلوم ناشرون, منشورات الاختلاف, ط1, 1428هـ - 2007م.
- دايك, فان, النص والسياق, استقصاء البحث في الخطاب الدلالي والتداولي, ترجمة: عبد القادر قنيني, افريقيا الشرق, المغرب, 2000.
- دي بوجراند, روبرت, النص والخطاب والإجراء, ترجمة: د. تمام حسان, عالم الكتب, ط1, 1418هـ - 1998م.
- الزناد, الأزهر, نسيج النص. بحث فيما يكون به الملفوظ نصاً, المركز الثقافي العربي, ط1, 1993.
- زيما, بيار. ف, النص والمجتمع, آفاق علم اجتماع النقد, ترجمة: أنطوان أبو زيد, مراجعة: موريس ابو ناضر, مركز دراسات الوحدة العربية, ط1, بيروت, 2013.
- شاشوة, نورة, الإحالة النصية في رواية (نسيانCOM) لأحلام مستغاني, جامعة مولود معمري, تيزي وزو, رسالة ماجستير.
- شبل, د. عزة محمد, مكتبة آداب, القاهرة, ط1, 1428هـ, 2007م.
- الصائغ, عدنان, و ...., الروسم للصحافة والنشر والتوزيع, بغداد, ط1, 1436هـ - 2015م.

- الصبحي، محمد الاخضر، مدخل الى علم النص ومجالات تطبيقه ، الدار العربية للعلوم ناشرون ، الجزائر ، ط1، 1249هـ - 2008م.
- الطعان, د. صبحي, بنية النص الكبرى,(بحث) مجلة عالم الفكر, مجلد23, عدد 1 ـ 2, 1994.
- عفيفي, د. أحمد, الإحالة في نحو النص, (بحث), كلية دار العلوم, جامعة القاهرة, د. ت.
- الفقي, د. صبحي إبراهيم, علم اللّغة النصي بين النظرية والتطبيق, دراسة تطبيقية على السور المكية, دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع, القاهرة, 2000.
- الفيل, د. توفيق, بلاغة التراكيب, دراسة في علم المعاني, مكتبة الآداب, القاهرة, د. ت.
- قطوف, د. بسام, استراتيجيات القراءة التأصيل والإجراء النقدي, مؤسسة حمادة ودار الكندي, إربد, 1998.
- كنوني, محمد, اللغة الشعرية, دراسة في شعر حميد سعيد, دار الشؤون الثقافية العامة, بغداد, ط1, 1997.
- الكومي, د. فايز أحمد محمد, تحليل البنية النصية من منظور علم لغة النص, دراسة في العلاقة بين المفهوم والدلالة في الدّرس اللغوي الحديث,(بحث) , مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات, ع25, 2/ أيلول/ 2011.

- مصلوح, د. سعد, في النص الأدبي, دراسة أسلوبية إحصائية, عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية, ط1, 1993.
- هاينه و فيهفجر, فولفانج و ريتر, مدخل الى علم اللغة النص, ترجمة: د. فالح بن شبيب العجمي, جامعة الملك سعود, د. ت.
- هوي, مايكل, التفاعل النصي, مقدمة لتحليل الخطاب المكتوب,, ترجمة: د. ناصر بن عبد الله بن غالي,

www.pdffactory.com